Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

خير العيش بعدهم ؟ قال : فان ابيتم على هذه (٣) فان الليلة ليلة السبت ؟ وانه عسى أن يكون محمد وأصحابه قد آمنونا فيها ، فانزلوا لعلنا نصيب من محمد وأصحابه غرة · قالوا : نفسد سبتنا علينا ، ونحدث فيه ما لم يحدث من كان قبلنا الا من قد علمت ، فأصابه ما لم يخف عليك من المسخ ! قال : ما بات رجل منكم منذ ولدته أمه ليلة واحدة من الدهر حازما » (٣٢) ·

والذى يتضح على الفور مما تقدم هو أن البديل الاول الذى عرضه كعب بن أسد انما هو صورة لقصة ابن اسحاق المشكوك فيها المتعلقة بأحبار بنى قريظة الذين أخبروا تبعا بمبعث الرسول ﷺ (٣٣) · والمستفاد من خطاب كعب طبقا لصيغة ابن اسحاق أن اليهود كانوا يعرفون أن النبى ﷺ على حق وانه كان رسول الله حقا وصدقا (٣٤) ، ومع ذلك رفضوا ، عشية مصرعهم ، أن يقبلوه · وما فى هذا البديل الأول واجابة اليهود عليه من سذاجة تبعث على الابتسام لا يحتاج الى دليل · انهم اذا كانوا على يقين من أن محمدا كان دجالا وأبدوا بناء على ذلك استعدادهم للموت لكانوا أبطالا · وقد تبين لهم « انه كان نبيا وأصروا رغم ذلك على رغبتهم فى الموت فهذا يعنى أن القبيلة بأكملها قد أصابها الجنون · والبدهى هنا هو أن نبوة محمد « لم تتبين لهم » وأن ابن اسحاق وضع فى فم كعب ابن أسد ما «تبين له» هو·

والبديل الثانى انما يظهر جهل ابن اسحاق بقانون اليهود وبتاريخهم · ان المقترح فيه وهو أن يحارب رجال بنى قريظة الذين يتراوح عددهم بين ٦٠٠ و ٩٠٠ جيشا قوامه ٣٫٠٠٠ مقاتل عادوا ظافرين من معركة الأحزاب ·

وبالرغم من أن هذا البديل كان يبدو عملا جنونيا من اهلاك الذات ، الا أنه كان هناك أمل طفيف فى نجاحه ، فقد كان المسلمون المنتصرون فى حالة سيئة (٣٥) · ولكن الموقف العام فى اليهودية هو أن الانتحار محرم تحريما مشددا ،